

سماحة الشيخ العاقل الهادي

كوردتايمس - 2006/2/17

يقال ان سماحته شخصية عاقلة هادئة مناضلة مجاهدة شجاعة... الى اخره من الصفات الحسنى التي انعمها الله عليه بسبب ورعه!

لم اسمع احدا من اللبنانيين الذين لايتفقون على ابسط الامور ان ينتقده حتى في حضان امه، وبنفس الطريقة التي كانوا يتعاملون مع الاحتلال السوري قبل اغتيال الحريري، بل ان مسيحييهم قبل مسلميهم ينادونه بـ(سماحة) ويؤكدون على هدوءه حتى لو صمت آذانهم نهيقه الذي يمزق اجهزة المايكروفون شر تمزيق، ويؤكدون على رزائته ورباطة جأشه حتى لو ازبد فمه وتطيرت الرغوات مع كلماته امطارا، وهو الشيخ الجليل حتى لو نادى الشيعي المراهق شافيز بـ(أخونا) المؤمن بمقولة نبيه كارل ماركس القائل بان (الدين افيون الشعوب)، وهو شجاع ونبيه (لا اقصد حليفه الصفيق نبيه بري) حتى لو كان ذليلا لمرجعيته الايرانية الاغبياء، وهو سياسي بارع يعرف كيف يدير شؤون اللبنا ويحميها بسيوف خشبية دون كيشوتية من شر الترسانة النووية الاسرائيلية الجبارة او قوة امريكا العظمى التي تستطيع مسح بلده وحتى عاشر جيرانه بكبسة زر واحدة، وهو سياسي محنك حتى لو اكد انه لم يتغير ولن يتغير لا ازاء سورية ولا ايران ولا فلسطين، فالسوريون هم حليفه الذين يستحقون الشكر والثناء حتى لو طردوا من بلده وحتى لو قتلوا الحريري وغيره الف مرة، والايرانيون سادته ومرجعيته واولياء نعمته حتى لو صنعوا القنبلة النووية الفارسية وحتى لو احتلوا بلده الف مرة، والفلسطينيون اخوته حتى لو ارتكبوا حماقة انتخاب المنظمة الارهابية حماس ونبذهم المجتمع الدولي المتحضر، او اغتالوا نصف اللبنانيين لحساب السوريين او القاعدة، لان الطيور على اشكالها تقع.

واللبنانيون يؤكدون ان سماحته حامي حماهم حتى لو هددهم الف مرة بـ(حرب اهلية) بنهيقه الذي يصم الأذان او وضعهم في خانة الدول التي تضم ارهابيين على اراضيها في اعين المجتمع الدولي، وحتى لو تحدى الامريكان في امكانهم نزع اسلحة مليشياته التي جمعها من خردة الاسلحة الايرانية التي دمرها صدام حسين قبل ان يتحول الى جرد مذعور امام الامريكان ويختبئ في جحر تحت الارض.

وهو سماحة الشيخ الجليل حتى لو اشتغل بالفن على طريقة نانسي عجرم، والسياسة فن من الفنون غير الجميلة ولاشك، لانها فن الممكنات وليس مذهباً او دين الممكنات.

انا لا يهمني مصير لبنان بشئ، ولن انسى قط انهم اهدوا إلينا نحن العراقيين، مفكرا حقيرا مثل ميشيل عفلق الذي افرخ مصاص دماء مجرم مثل صدام حسين الذي اضاع 35 عاما من عمري في همجياته العروبية، لكنها كلمة حق يجب ان تقال لاجل بلد كان قبلة شباب الشرق بجمالها وجميالاتها وحررتها وتقدمها، وانها لمنزلة الى الدمار بسبب كل هذا النهاق النفاق والتناقضات العجيبة الغريبة.

وللمزيد انظر